كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن.

إعـــــــــــــــــداد
الباحث د/ محمد محمود السعدي
دكتوراه إدارة تربوية
Email : malside@yahoo.com

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن ، والتعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن ، ومدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن ، والتعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة) ، استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكوّن مجتمع الدّراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدّراسة من (٢٣٣) فردًا، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (١٣٠) ، كما بلغ عدد الإناث (١٤٤) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، تراوحت (٣.٢٦-٤.٣٧) بدرجة موافقة متوسطة ، حيث كان أعلاها للمجال "ملائمة المناهج للتعلم الرقمي "، ثم يليه المجال "ملائمة البنية التحتية في الأردن "، بينما كان أدناها للبعد " قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (٣.٦٤) بدرجة موافقة متوسطة ، وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بضرورة عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين والطلبة تساعدهم على استخدام الحاسوب والانترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي وإستراتيجياته .

الكلمات المفتاحية : الاستعداد للتعلم، التعلم الرقمي ، جائحة كورونا

Abstract

The study aimed to reveal the degree of readiness for digital learning in Jordan during the Corona pandemic from the point of view of school teachers in northern Jordan, to identify the suitability of digital learning curricula in Jordan, and the extent of the availability of digital infrastructure in Jordan, and to identify the impact of students and teachers' abilities and skills on dealing with technology Necessary to prepare for digital learning in Jordan, and to recognize the significance of the differences in the perceptions of school teachers in northern Jordan to the degree of readiness for digital learning in Jordan during the Corona pandemic due to variables (gender, academic qualification, experience), the researcher used in this study the descriptive and analytical approach, and the study community was formed from A group of male and female teachers in public schools and affiliated to the Education Directorates in the Irbid District, and the sample of the study consisted of (233)

individuals, and the number of the sample members was (130) males, and the number of females was (144) who were chosen in a simple random method. The findings of the study showed that the arithmetic averages of the fields of study related to the readiness for digital learning in Jordan ranged from (3.26-4.37) with a degree of agreement. Intermediate, the highest was for the field "Adequacy of Curricula for Digital Learning", followed by the field "Adequacy of Infrastructure in Jordan", while the lowest for the dimension was "Abilities and Skills of Students in Dealing with Digital Technology", and the arithmetic average of the fields as a whole was (3.64) with a moderate approval rating In light of the results, the researcher recommends the necessity of holding workshops and training courses for teachers and students to help them use the computer and the Internet efficiently and effectively to deal with digital learning requirements and strategies.

Key words: Preparing for learning , digital learning, Corona pandemic

المقدمة

يعيش العالم الآن ثورة معرفية وعلمية وتكنولوجية في شتى المجالات ، فلم تقتصر على مجال دون الآخر بل شملت جميع القطاعات وبالأخص قطاع التعليم ، فهو الركيزة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الشعوب وتطورها والنهوض بها ، فقد أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة سمة من سمات هذا العصر ، لذا سارعت المؤسسات التعليمية بتطوير أنظمتها التعليمية لمواكبة هذا التغير والتطور الحادث والسريع المتلاحق في التقنيات وما صاحبه من انعكاسات على العملية التعليمية التي تتأثر بأي تغير في المجتمع وتؤثر عليه ، وهذا التطور السريع المتلاحق للتكنولوجيا يجعل المهتمين بالعملية التعليمية في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعليم ومنها التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد .(عماشة ، ٢٠١١)

في ظل التطور التكنولوجي برزت مستحدثات تكنولوجية حديثة كالحاسوب، والبرمجيات التعليمية المحوسبة، وشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والوسائط المتعددة، والفيديو التفاعلي، والأقمار الصناعية، والشبكات المحلية وغيرها بما تمتاز به من شمولية وتفاعل، الأمر الذي هيأ إلى ظهور مفاهيم جديدة ارتبطت بالممارسات التعليمية منها :التعليم المفرد، التعليم بمساعدة الحاسوب، التعليم المدار بالحاسوب، التعليم الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية، المدرسة الإلكترونية، الجامعة الإلكترونية أو الافتراضية ، المنهاج الرقمي، التعلم عن بُعد، المؤتمرات بالفيديو، المؤتمرات بالحاسوب، الكتب والموسوعات الإلكترونية وغيرها .(العجلوني ، ٢٠١٤)

ويعد ظهور التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة ؛ حيث أنها تدمج تساعدهم على التعليم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها . (اليوسفي ، ٢٠١٥) .

وفي ظل انتشار الفيروسات المختلفة ومنها فيروس كورونا المستجد الذي شكل جائحة عالمية عانت منها مختلف دول العالم ، أصبح من الضروري استخدام التعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة ، وذلك لاستمرار العملية التعليمية سواء من الطلبة أو المعلمين والمعلمات ، إذ أجبرت الجائحة المدارس على الإغلاق ، وقد عملت الحكومات على إيجاد حلول التعلم الرقمي لتوفير مستوى من الاستمرارية في مثل هذه الأزمات .(العتيبي ، ٢٠٢٠)

والمملكة الأردنية الهاشمية كانت مواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجال التربوية والأحداث الجارية سريعا بعد انتشار الفيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم لذا فكرت الأردن في بديل للطلبة خوفا على الدراسة التي توقفت في كل البلاد وقامت وزارة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة درسك للتعليم الإلكتروني والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطلبات عن بعد كما يتمكن جميع الطلاب من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية، ويمكن لجميع الطلاب في الأردن التسجيل في منصة درسك وتلقي الدروس بشكل إلكتروني في هذه الفترة حيث انطلقت هذه المنصة في الأيام الأولى من بدء الأزمة وهي تهدف إلى تقديم دروس تعليمية للطلبة مجاناً حيث يقوم الطلبة بالدخول على المنصة وكذلك أولياء الأمور والقيام بتصفح كل المحتويات من دون تحمل أية تكاليف وذلك من دون استهلاك الباقة للموبايل وكذلك الاشتراك المنزلي لشبكة الإنترنت ومواعيد الدروس اليومية تكون من الساعة السادسة صباح اليوم وتستمر حتى الساعة السابعة مساءً ويتمكن الطالب من استماع الدروس من خلال تسجيله في المنصة ومن ثم اختيار المرحلة الدراسية التابع لها والقيام بمتابعة الدروس . (وزارة التربية والتعليم الأردنية ،٢٠٢٠).

ونظر لأهمية الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن وذلك بإعداد استبانه بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

للتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد ، ولكن نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة ، وقد لاحظ الباحث نتيجة عمله في الميدان التربوي عدم وجود كفايات في المهارات لدى الطلبة والمعلمين ، وعدم وجود أجهزة كافية لتغطية عملية التعلم يمتلكها الطالب والمعلم على حد سواء ، إضافة إلى أن العدد الكبير من المعلمين والطلبة لا تتوفر لديهم شبكة الانترنت بشكل دائم ، وكذلك الضغط العالي على الانترنت نتيجة وجود الاختبارات في الوقت نفسه مما سبب القلق اتجاه هذا النوع من التعلم ، بالإضافة إلى أن الطلبة في مستوياتهم المختلفة وذويهم لا يمتلكون المهارات الكافية للعمل على كافة البرامج المتاحة كالمنصات ، وأن تحول التعلم وأدواته من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الرقمي بات هاجساً مقلقاً في عملية التعود على هذا الأسلوب ، وكذلك مناسبة المناهج الرقمية وخاصة بعد استعدادات وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوفير المنهاج الرقمي للطلبة ، وعليه فقد تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي :

السؤال الأول : ما درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن ؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما مدى ملائمة المناهج للتعلم الرقمي ؟

٢- ما مدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن ، وأثرها على الاستعداد للتعلم الرقمي ؟

٣- ما أثر قدرات ومهارات المعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ؟

٤- ما أثر قدرات ومهارات الطلبة على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ؟

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالةٍ ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة) ؟

فرضيات الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالةٍ ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة) .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .
- التعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن .
- التعرف إلى مدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن ، وأثرها على الاستعداد للتعلم الرقمي.

- التعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن .
- التعرف إلى دلالة الفروق في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة).
- تقديم توصيات مهمة تفيد العملية التربوية وتعمل على تطويرها في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي ستتناوله وهو درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .
- تقديم تغذية راجعة تستفيد منها مديريات التربية والتعليم، بالإضافة إلى مساعدة وتحفيز الطلبة على تطبيق التعليم الرقمي بشكل مستمر .
- بالإضافة إلى أن أهميتها تبرز من كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي ستتناول درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهه تتناول عينات ومرحل مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية .

حدود الدّراسة

تقتصر الدّراسة على المحددات الآتية:

أ. **المحدد المكاني:** جميع المدارس الحكومية التّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة اربد.

ب. **المحدد الزماني:** أجريت الدّراسة في الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

ج. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدّراسة على كشف درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .

د. **المحدد البشري:** تكونت عينة الدّراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة اربد.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

الاستعداد للتعلم الرقمي : قدرات وإمكانيات كل مدرسة على توفير التعلم الرقمي الفردي أو المتكافئ والمتسلسل بما يلائم جميع الطلاب؛ وتعزيز ورصد المشاركة مع هذه المواد؛ وتقديم الملاحظات التي تساعد على زيادة نتائج التعلم إلى أقصى حد.(مورينو وغورتازار ، ٢٠٢٠)

ويعرف إجرائياً : توفر الإمكانيات والمهارات للمضي في التعليم باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة ، والذي تم قياسه وفق الأداة المعدة لذلك في الدراسة .

جائحة كورونا : وهي الجائحة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس ، والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم . (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وقد جرى ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم .

أجرت العتيبي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها واستخلاص المقترحات في ظل التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظل جائحة كورونا المستجد ، اتبعت الدراسة المنهج لوصفي المسحي ، وتضمن مجتمع الدراسة جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلاب أو طالبات بمراحل التعليم العام ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي فإن الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بعد ، إذ لم يتم توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بعد بأفضل صورة ممكنة ، ومن التحديات التي واجهتهم أن تطبيق التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد ، ومن هذه المعوقات عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالانترنت في بعض المناطق ، وأيضاً التكلفة المرتفعة تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية ، ووجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

وأجرى كاليوبي وتيغران (2020) دراسة هدفت إلى إعطاء أبرز الحلول التي يمكن استخدامها جراء تفشي الفيروس على مستوى النظم التعليمية ، وتمثلت هذه الحلول في تعزيز

مستوى التأهب للفيروس مع إبقاء المدارس مفتوحة وبالإغلاق الانتقائي للمدارس ، وكان من أبرز الاستراتيجيات استخداماً هو إغلاق المدارس على المستوى الوطني والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم ، وهذه الدراسة فضلت التكيف مع فيروس كوفيد 19 – واكتساب مهارات جديدة وإدماج التعليم التقليدي مع التعلم عن بعد تزامناً مع انتشار هذا الوباء لإبقاء طلبتهم أكثر اندماجاً في المجال التربوي والاجتماعي مع المدرسة .

أشار مصطفى (Mustafa,2020) في دراسته إلى أثر جائحة فيروس كورونا على النظم التعليمية لعام2020 – 2019 م، في جميع أنحاء العالم، وأثبتت الدراسة أنه لإغلاق المؤسسات التعليمية أثر اقتصادي بعيد المدى وعواقب مجتمعية كبيرة، كما أثبتت الدراسة أن التأثير كان أكثر شدة على الأطفال المحرومين وأسرهم مما تسبب بالتعلم المتقطع وذلك بفعل تطبيق برامج التعليم عن بعد والتطبيقات التعليمية المفتوحة والمنصات في المدارس والتي لا يمكن لكافة المتعلمين الوصول إليها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعطيل التعليم وعمل فجوة كبيرة في المعرفة والمعلومات والحياة الاجتماعية خاصة عند الطلبة الموسومين بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية ، مما قد يسبب لهم انقطاع تام عن التعليم .

وركزت بازيليا وكفافادز(Basilaia & Kvavadze , 2020) في دراستهما التعرف إلى قدرات الدولة وسكانها في مواصلة العملية التعليمية في المدارس باستخدام التعليم عن بعد عبر الإنترنت، وقد تم دراسة حالة على (950) طالباً من المدارس الخاصة في جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية استخدموا نظام التعلم عن بعد، وقد أكدت النتائج على نجاح الانتقال السريع إلى التعلم عن بعد، واكتساب خبرات ومهارات للمستقبل يمكن استخدامها بعد الوباء في حالة عدم وجود دروس أو حالات خاصة أخرى مماثلة لحالة الوباء ، وهذه الدراسة ترسخ مبدأ تعلم المهارات الجديدة وضرورة وجود بديل للتعلم في حال مواجهة الأزمات حتى يبقى الطلبة مستمرون في تلقي المعلومات وارتباطهم مع المدرسة .

أما دراسة أونيما (Onyema، 2020)تبحث في تأثير COVID-19 على التعليم ، تم جمع البيانات من خلال استبيانات منظمة تم إجراؤها على 200 مستجيب من المعلمين ، والطلاب وأولياء الأمور، وصانعي السياسات المختارين من بلدان مختلفة، حيث أظهرت النتائج أن COVID-19 له آثار سلبية على التعليم بما في ذلك انخفاض الوصول إلى مرافق التعليم والبحث، وفقدان الوظائف وزيادة ديون الطلاب .وتظهر النتائج أيضًا أن العديد من المعلمين والطلاب اعتمدوا على التكنولوجيا لضمان استمرار التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة فيروس كورونا .ومع ذلك ، تعرقل التعليم عبر الإنترنت بسبب ضعف البنية التحتية لدى الطلبة بما في ذلك ، قوة شبكة الانترنت ، وعدم توفرها وإمكانية الوصول إليها ، وضعف المهارات الرقمية لدى الطلبة ، وتؤكد الدراسة على الآثار الضارة لـــ-COVID 19على قطاع التعليم والحاجة إلى جميع المؤسسات التعليمية والمعلمين و المتعلمين لتبني التكنولوجيا وتحسين مهاراتهم الرقمية بما يتماشى مع الاتجاهات والواقع العالمي الناشئ في التعليم.

أجرى المزيني والمحمادي (٢٠١٩). دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) طالبا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (٢٠٢) طالبا و (١٨٨) طالبة؛ منهم(١٤٨) طالبا وطالبة من الصف الأول ثانوي و(١٣٣) طالبا وطالبة من الصف الثاني ثانوي و(١٠٩) طالباً وطالبة من الصف الثالث ثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم مكوّن من (٢٧) فقرة، تم التأكد من صدقه وثباته. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير اتجاهات

الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم (٣.٨٢). كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم (ذكور، إناث). بالإضافة الى ذلك، أشارت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في منطقة المدينة المنورة وفقا لمتغير الصف الدراسي للطالب، حيث بلغ متوسط اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي ٣.٧٥، وبلغ متوسط طلبة الصف الثاني الثانوي ٤.١٢، في حين بلغ متوسط طلبة الصف الثالث الثانوي ٣.٤٩.

وأجرى الباوي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، وقد طبقت الدراسة على مدى عام دراسي كامل بواقع يوم واحد أسبوعياً ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المؤلفة من (٤٧) طالباً باستخدام المنصة التعليمية ، والمجموعة الضابطة والتي تتألف من (٤٨) طالباً بالطريقة التقليدية ، وبعد تجهيز مستلزمات التجربة والتأكد من السلامة الداخلية والخارجية لها ، وبناء أداتين هما اختبار التحصيل ، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني وتم التأكد من خصائصها السيكومترية ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية وتطبيق الاختبار ، أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية .

كما أجرت المحمادي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استفادة الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) والتحديات التي تواجه الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطالب. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (٥٧٠) طالبا ، و من أعضاء هيئة تدريس(١١٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ المتوسط العام

لدرجة استفادة الطالب من استخدام نظام التعليم الالكتروني(EMES) بدرجة متوسطة (٣.٨٦) بلغ المتوسط العام لدرجة التحديات التي يواجهها الطالب من استخدام نظام التعليم الالكتروني (١.٠٤) بدرجة معوق محتمل.

التعليق على الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع الدراسة، وهو درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات منها: الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة، وصياغة منهجية الدِّراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ومدى إمكانية تأسيس العلاقة بينها، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدراسة، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدِّراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدِّراسة الحالية، من حيث مدى الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدِّراسة.

وما يميز هذه الدّراسة أنها من الدّراسات الأولى والنادرة حسب حدود علم الباحث و التي ركزت على بيان درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .

الطريقة والإجراءات

يتضمّن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في الدّراسة والتي اشتملت على منهج الدّراسة، ومجتمع وعينة الدّراسة، أداة الدّراسة وصدق وثبات الدّراسة والمعالجة الإحصائية للبيانات.

منهج الدّراسة:

استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها :

تكوّن مجتمع الدّراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية والتّابعة لمديريات التّربية والتّعليم في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدّراسة من (٢٣٣) فردًا، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (١٣٠) بنسبة مئوية (٤٧%)، كما بلغ عدد الإناث (١٤٤) بنسبة مئوية (٥٣%) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، والجدول الآتي يوضح الخصائص الدّيموغرافيّة لعيّنة الدّراسة:

الجدول (١)

وصف عيّنة الدّراسة وفق المتغيّرات الشخصيّة لأفراد الدّراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	98	42
	أنثى	135	58
	المجموع	233	100.0
الخبرة	أقل من ٥سنوات	67	29
	من ٥ – ١٠ سنوات	105	45
	١٠ سنوات فأكثر	61	26
	المجموع	٢٣٣	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	8	3
	بكالوريوس	160	69

	ماجستير	48	20
	دكتوراه	١٧	8
	المجموع	233	100.0

أداة الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة على استبانة تكوّنت من قسمين؛ تكون القسم الأوّل من البيانات الديمغرافية وتكوّن القسم الثاني من مقياس لمعرفة درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن .

صدق الأداة:

تمّ التحقق من صدق أداة الدّراسة في الاستبيان، للتأكد من شموليّة كافّة مجالات الدّراسة بشكل واضح ودقيق، وتمّ عرضه على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في الجامعات الأردنية ، وذلك للتأكّد من سلامة اللغة، والمحتوى وتغطيتها لجميع أبعاد الدّراسة، ومدى مناسبة الفقرات.

ثبات الأداة:

تم أخذ عيّنة تجريبية تكونت من (٣٠) فردًا وتم توزيع استبانة الدّراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل ، ولمعرفة تلك القيم جدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة معامل الثبات (كرنباخ ألفا) للأداة ككل

الأداة	قيمة كرونباخ ألفا

الأداة ككل	0.947

إجراءات التحليل الإحصائي:

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
٢. الانحرافات المعياريّة والمتوسّطات الحسابية لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.
٣. إجراء تحليل الأحادي (ANOVA) لاختبار النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية التي يتعرض لها المبحوثين التي تزيد عن مستويين.
٤. اختبار الفروقات (T-test) لإجابات أفراد عينة الدّراسة للمتغيرات التي تحتوي على مستويين فقط.

مقياس التحليل:

ولتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسّط الحسابي	درجة الموافقة
من ١.٠٠ – أقل من ٢.٣٣	منخفضة
من ٢.٣٣ – اقل من ٣.٦٦	متوسطة
من ٣.٦٦ – ٥.٠٠	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة $\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}}$ = $\frac{\text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}}$ $\frac{5-1}{3}$

$\frac{5-1}{3} = 1.33$

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي ونصه : " ما درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة ، جدول (٤) يبيّن ذلك:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد العينة على كل مجال من مجالات الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١	ملائمة المناهج للتعلم الرقمي	4.37	.579	مرتفعة	١
٢	ملائمة البنية التحتية في الأردن	3.62	.91	متوسطة	٢
٣	قدرات ومهارات المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية	3.32	1.81	متوسطة	٣
4	قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية	3.26	1.31	متوسطة	٤

المجالات ككل	3.64	2.45	متوسطة

*الدرجة العظمى (٥)

يتبين لنا من خلال الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، تراوحت (٣.٢٦-٤.٣٧) بدرجة موافقة متوسطة ، حيث كان أعلاها للمجال "ملائمة المناهج للتعلم الرقمي "، ثم يليه المجال "ملائمة البنية التحتية في الأردن "، بينما كان أدناها للبعد " قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (٣.٦٤) بدرجة موافقة متوسطة، ويعزى ذلك إلى وجود استعداد للتعلم الرقمي من قبل وزارة التربية والتعليم ولكنه لم يكن ضمن المستوى المطلوب ، وإلى عدم توفر الإمكانيات المادية المناسبة للتعلم الرقمي وإلى عدم تدريب المعلمين والطلبة على استخدام هذا النوع من التعليم ، وإلى عدم وجود بنية تحتية تناسب التعلم الرقمي ، وأن تطبيق التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد ، وهذا يتوافق مع دراسة العتيبي (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى من أكثر المعوقات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها هي عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لجميع الطلبة ووجود قصور في توظيف المعلمين لمهارات المعلمين في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي ، وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول : ملائمة المناهج للتعلم الرقمي

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (ملائمة المناهج للتعلم الرقمي) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الإنحراف المعياري	درجة موافقة	الرتبة
١	تراعي المناهج البيئة الرقمية للتعلم الرقمي	4.62	.486	مرتفعة	١
٢	تعمل المناهج الرقمية على إثارة التفكير العلمي والإبداعي للمتعلمين بما يتناسب مع أهداف التعلم الرقمي	4.44	.699	مرتفعة	٢
٣	تواكب المناهج الرقمية التقدم التكنولوجي والمعرفي وبما يتناسب مع طبيعة التعلم الرقمي وأهدافه	4.40	.634	مرتفعة	٣
٤	تساعد المناهج على التعامل مع آليات وتقنيات التعلم الرقمي بشكل واضح ومحدد	4.32	.734	مرتفعة	٤
٥	تعمل المناهج على إكساب مفاهيم ومضامين المستجدات من القضايا العالمية والمستحدثات العلمية	4.32	.906	مرتفعة	٤
٦	توفر المناهج الرقمية بيئة تحفيزية للتعلم الرقمي	4.30	.808	مرتفعة	٥
٧	تساعد المناهج الرقمية على إثراء تعلم الطلبة وزيادة مخزونهم العلمي	4.20	.961	مرتفعة	٦
المجال ككل		4.37	.579	مرتفعة	

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة القصوى من (٥)**

يتضح من خلال الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال ملائمة المناهج للتعلم الرقمي تراوحت بين (٤.٢٠-٤.٦٢) بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (١) والتي تنص على " تراعي المناهج البيئة الرقمية للتعلم الرقمي "، ثم يليه المتوسط الحسابي (٤.٤٤) للفقرة رقم (٢) والتي تنص " تعمل المناهج الرقمية على إثارة التفكير

العلمي والإبداعي للمتعلمين بما يتناسب مع أهداف التعلم الرقمي "، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (٧) والتي تنص على " تساعد المناهج الرقمية على إثراء تعلم الطلبة وزيادة مخزونهم العلمي " ، ويعزى ذلك إلى خبرة مؤلفي المناهج وإطلاعهم الواسع عند عملية تصميم وتطوير المناهج على المستحدثات التكنولوجية ، وإلى إطلاعهم على أبرز التطورات التكنولوجية الحديثة ، وإلى إطلاعهم على الأساليب الحديثة والمتطورة في تصميم المناهج وتطويرها وإطلاعهم على أبرز الدراسات والأبحاث المتعلقة بتطوير المناهج في ظل التكنولوجيا الحديثة .

المجال الثاني : ملائمة البنية التحتية في الأردن

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (ملائمة البنية التحتية في الأردن) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٨	قلة توافر الأجهزة وخدمات الانترنت لدى الطلبة في منازلهم	3.87	1.140	مرتفعة	١
٩	هناك ضعف في البنية التحتية للتعلم الرقمي في الأردن	3.77	1.131	مرتفعة	٢
١٠	لا تدعم البنية التحتية التعلم الرقمي في الأردن	3.74	1.257	مرتفعة	٣
١١	البنية التحتية في الأردن ملائمة للتعلم الرقمي	3.61	1.198	متوسطة	٤
١٢	هناك ضعف في تجهيزات البنية التحتية للتعلم الرقمي في الأردن	3.56	1.289	متوسطة	٥
١٣	هناك ضعف في البنية التحتية المتعلقة بشبكة الانترنت وصيانة الأجهزة الحاسوبية	3.55	1.213	متوسطة	٦
١٤	هناك ضعف في شبكة الانترنت وتكرار في انقطاعها	3.55	1.184	متوسطة	٧
١٥	هناك تكلفة عالية في استخدام شبكات الانترنت والاتصال في التعلم الرقمي	3.55	1.283	متوسطة	٨
١٦	عدم توافر الأجهزة الكافية في المدارس ولدى المعلمين	3.37	1.297	متوسطة	٩
	المجال ككل	3.62	.912	متوسطة	

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة القصوى من (٥)**

يتبيّن لنا من الجدول (٦) أن المتوسّطات الحسابية لفقرات مجال ملائمة البنية التحتية في الأردن تراوحت بين (٣.٣٧–٣.٨٧) وبدرجات موافقة متوسطة؛ حيث كان أعلاها للفقرة (٨) والتي تنص على " قلة توافر الأجهزة وخدمات الانترنت لدى الطلبة في منازلهم " وبانحراف معياري (١.١٤)، ثم يليها المتوسّط الحسابي (٣.٧٧) للفقرة (٩) والتي تنص على" هناك ضعف في البنية التحتية للتعلم الرقمي في الأردن " وبانحراف معياري (١.١٣١ ، بينما بلغ أدناها للفقرة (١٦) " عدم توافر الأجهزة الكافية في المدارس ولدى المعلمين " وبانحراف معياري (١.٢٩٧)، وبلغ المتوسّط الحسابي للمجال ككل (٣.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٩١٢) ودرجة موافقة متوسطة ، ويعزى ذلك إلى أن التعلم الرقمي جاء بشكل مفاجئ في ظل جائحة كورونا ولم تكن وزارة التربية والتعليم مستعدة على أكمل وجه للتعامل مع هذا النوع من التعليم وما يتطلبه من توفير إمكانيات وأجهزة وأدوات خاصة تساعد على تيسير عملية التعلم الرقمي وتفعيله على أكمل وجه ، ويعزى ذلك أيضاً إلى عدم توفر الأجهزة الكافية لدى الطلبة والمعلمين لإكمال عملية التعلم الرقمي وإلى ضعف شبكة الانترنت وعدم توفرها في بعض المناطق في الأردن ، وإلى تكلفتها العالية والتي تعد عائقاً مهماً لدى أسر الطلبة ذات الدخول المتوسطة والقليلة ، وهذا يتوافق مع دراسة العتيبي (٢٠٢٠) والتي أشارت نتائجها إلى من أكثر المعوقات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها هي عدم

توافر الأجهزة التكنولوجية لجميع الطلبة ووجود قصور في توظيف المعلمين لمهارات المعلمين في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ، ودراسة أونيما (Onyema , 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن تعرقل التعليم عبر الانترنت كان من أهم أسبابه ضعف البنية التحتية للطلبة .

المجال الثالث : قدرات ومهارات المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (قدرات ومهارات المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١٧	هناك ضعف في تعامل المعلمين مع البيئة الرقمية بصورة واضحة	3.50	1.33	متوسطة	١
١٨	هناك ضعف في القدرة على إدارة المعلومات وإنتاج المعرفة لدى المعلمين	3.38	1.32	متوسطة	٢
١٩	هناك صعوبة في تطبيق التكنولوجيا في بعض المواد التي تحتاج لمهارات عملية	3.33	1.30	متوسطة	٣
٢٠	هناك قصور في قدرة المعلمين على استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم	3.33	1.31	متوسطة	٣
٢١	هناك ضعف في إلمام المعلمين لمهارات الحاسوب وشبكات الانترنت	3.31	1.26	متوسطة	٤
٢٢	هناك ضعف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة والتي تساعدهم على التعلم	3.30	1.34	متوسطة	٥

	الرقمي				
٢٣	هناك ضعف في إدارة الملفات في جهاز الحاسوب .	3.27	1.31	متوسطة	٦
٢٤	هناك ضعف في استخدام محركات البحث المختلفة	3.27	1.36	متوسطة	٦
٢٥	هناك ضعف في استخدام الصفوف الافتراضية على الانترنت	3.27	1.39	متوسطة	٦
٢٦	هناك ضعف في استخدام البريد الإلكتروني وإرسال الواجبات المتعددة للطلبة	3.26	1.26	متوسطة	٧
	الدرجة الكلية	3.32	1.18	متوسطة	

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة القصوى من (٥)**

يبين الجدول(٧) أن المتوسطات الحسابية لمجال قدرات ومهارات المعلمين في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية تراوحت بين (٣.٥٠-٣.٢٦) بدرجة موافقة متوسطة ، حيث كان أعلاها للفقرة (١٧)" هناك ضعف في تعامل المعلمين مع البيئة الرقمية بصورة واضحة " وبانحراف معياري (١.٣٣)، ثم يليها المتوسط الحسابي (٣.٣٨) للفقرة (١٨)" هناك ضعف في القدرة على إدارة المعلومات وإنتاج المعرفة لدى المعلمين " وبانحراف معياري (١.٣٢)، بينما بلغ أدناها للفقرة (٢٦) " هناك ضعف في استخدام البريد الإلكتروني وإرسال الواجبات المتعددة للطلبة " وبانحراف معياري (١.٢٦) ، ويعزى ذلك إلى عدم تدريب المعلمين على استخدام هذا النوع من التعليم وعدم قدرتهم على التعامل مع البرامج الحاسوبية المختلفة وضعف مهاراتهم البحثية على شبكة الانترنت ، ويعزى ذلك أيضاً إلى عدم امتلاكهم معرفة مسبقة في تطبيق هذا النوع من التعليم لكون تعدد اختصاصاتهم وخلفياتهم المعرفية في التطبيقات الحاسوبية .

المجال الرابع : قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٢٧	هناك سوء فهم لدى الطلبة في استخدام وسائل التعلم الرقمي	3.53	1.25	متوسطة	١
٢٨	هناك ضعف في إلمام الطلبة بمهارات استخدام الانترنت	3.49	1.25	متوسطة	٢
٢٩	هناك ضعف في استخدام المهارات الحاسوبية اللازمة للتعامل مع التعلم الرقمي	3.42	1.26	متوسطة	٣
٣٠	هناك ضعف في التعامل مع أنظمة إدارة التعلم الرقمي وإستراتيجياته	3.35	1.23	متوسطة	٤
٣١	هناك ضعف في البحث في محركات البحث المقدمة على شبكة الانترنت المقدمة للطلبة	3.29	1.29	متوسطة	٥
٣٢	هناك ضعف في استخدام البرامج الحاسوبية المتعددة لدى الطلبة	3.27	1.36	متوسطة	٦
٣٣	هناك ضعف في كيفية الدخول إلى المنصات الرقمية	3.26	1.31	متوسطة	٧
٣٤	هناك ضعف في استخدام برامج المحادثة المتعددة والخاصة في التعلم الرقمي	3.24	1.39	متوسطة	٨
	المجال ككل	3.36	1.15	متوسطة	

*** الدرجة الدنيا (١) والدرجة القصوى من (٥)**

يبين الجدول (٨) وأن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية تراوحت بين (٣.٢٤-٣.٥٣) بدرجة موافقة متوسطة ، حيث كان أعلاها للفقرة (٢٧)" هناك سوء فهم لدى الطلبة في استخدام وسائل التعلم الرقمي " وبانحراف معياري (١.٢٥)، ثم يليها المتوسط الحسابي(٣.٤٩) للفقرة (٢٨)" هناك ضعف في إلمام الطلبة بمهارات استخدام الانترنت " وبانحراف معياري (١.٢٥)، بينما بلغ أدناها

للفقرة (٣٤) " هناك ضعف في استخدام برامج المحادثة المتعددة والخاصة في التعلم الرقمي " وبانحراف معياري (١.٣٩) ، ويعزى ذلك إلى ضعف إمكانات بعض الطلبة ومهاراتهم في التعامل مع البرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعليم ، وإلى عدم اهتمامهم بهذا النوع من التعليم ، وعدم نظرتهم إلى هذا النوع من التعليم بشكل جدي نظراً لاستخدامهم للحاسوب لغرض التسلية والترفيه فقط ، وهذا يتوافق مع دراسة مصطفى(Mustafa , 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن الحياة الاجتماعية للطلبة والمتمثلة بالفقر والحرمان والظروف الاجتماعية المتدنية تسبب لهم انقطاع تام عن التعليم ، ودراسة أونيما (Onyema , 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن تعرقل التعليم عبر الانترنت كان من أهم أسبابه ضعف المهارات الرقمية لدى الطلبة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالةٍ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تصورات معلمي المدارس شمال الأردن لدرجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي ،الخبرة) ؟

لحساب الفروقات بين استجابات عينة الدراسة تم تطبيق اختبار(**Independent –t-test**)على فقرات أداة الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس

جدول(٩)

نتائج تطبيق اختبار(Independent –t–test)على فقرات أداة الدراسة ككل بالنسبة لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأداة ككل	ذكر	3.757	-.744	368	٠.458
	أنثى	3.825			

يتبين لنا من الجدول السابق ما يلي:

١. بلغت قيم (T) للدراسة ككل (-٠.٧٤٤) ، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، ويعزى ذلك إلى تشابه الظروف والبيئات التعليمية التي يعيشها المعلمين بغض النظر عن جنسهم ، وأن جميع المعلمين يتلقون البرامج والورش التدريبية بشكل متساوي بغض النظر عن جنسهم مما انعكس على استجاباتهم ، وهذا يتفق مع دراسة المزيني والمحمادي (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو استخدام نظام التعليم الإلكتروني في التعليم باختلاف جنسهم .

وتم استخدام تحليل التّباين المتعدد لحساب الفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة حسب متغيرات الدّراسة (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، والجدول (١٠) يبيّن ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس حسب المتغير

المتغير	المستوى	الإحصائي	الكلي
الجنس	ذكر	المتوسّط الحسابي	3.757
		الانحراف المعياري	1.020
	أنثى	المتوسّط الحسابي	3.825
		الانحراف المعياري	.672
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	المتوسّط الحسابي	3.761
		الانحراف المعياري	.646
	من ٥ – ١٠ سنوات	المتوسّط الحسابي	3.838
		الانحراف المعياري	.971
	١٠ سنوات فأكثر	المتوسّط الحسابي	3.486
		الانحراف المعياري	.716

المؤهل العلمي	دبلوم	المتوسّط الحسابي	3.506
		الانحراف المعياري	.810
	بكالوريوس	المتوسّط الحسابي	3.987
		الانحراف المعياري	2.203
	ماجستير	المتوسّط الحسابي	3.608
		الانحراف المعياري	.615
	دكتوراه	المتوسّط الحسابي	3.784
		الانحراف المعياري	.588

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مجالات المقياس حسب متغيرات الدّراسة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخبرة	الأداة ككلّ	2.957	2	1.478	2.020	.134
المؤهل العلمي	الأداة ككلّ	6.497	4	1.624	2.219	.066
الخطأ	الأداة ككلّ	261.296	357	.732		

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥)**

يتبيّن لنا من الجدول السابق (١١) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الأداة ككل تعزى حسب متغيّرات الدّراسة (الخبرة ، المؤهل العلمي) ويعزى ذلك

إلى أن عملية الحكم على درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن لا تحتاج إلى خبرات طويلة لإدراكها من المعلمين وإلى أن المؤهل العلمي والخبرة لا تتغير بغض النظر عن مستوياتها إذ أن أصحاب الخبرات الطويلة تشكلت لديهم ممارسات اعتادوا عليها ويوازيهم في ذلك أصحاب الخبرات المتوسطة والقليلة والذين يسعون لإثبات وجودهم من خلال ما يقدمونه من ممارسات صفية ، ويعزى ذلك أيضاً إلى أن المعلمين والمعلمات يخضعون لبرامج تدريبية واحدة قبل وأثناء الخدمة مما انعكس على استجاباتهم على عينة الدراسة وأن حملة المؤهلات العلمية بجميع مستوياتها يتبعون لجهة رسمية واحدة ترسم لهم سياسة التعليم العامة .

التوصيات

في ضوء النتائج المحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

- دعم التعلم الرقمي في الأردن والعمل على المحافظة على ديمومته واستمراره نظراً لأهميته في العصر الحالي .
- تدريب الطلبة والمعلمين على مهارات التعامل مع التعلم الرقمي بفعالية .
- عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين والطلبة تساعدهم على استخدام الحاسوب والانترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي وإستراتيجياته .
- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث في مراحل وقطاعات تعليمية أخرى .
- توفير البنية التحتية اللازمة للتعلم الرقمي في لأردن والعمل على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية لذلك .

المراجع العربية

العجلوني ، خالد .(٢٠١٤). الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة – فرع الأردن ، دراسات العلوم التربوية ، ٤١(٢) ، ٦٣٩ – ٦٥٩.

عماشة ، محمد .(٢٠١١). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب 2.0 الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، العدد ١٢ .

العتيبي ، ريم .(٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد COVID – 19 ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد ٢٢ ، ١٥٢–١٧٥.

وزارة التربية والتعليم الاردنية (٢٠٢٠). منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد . https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo/ استرجع بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٦

اليوسفي، زينب .(2015). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الكويت .

الباوي ، ماجدة .(٢٠١٩). أثر استخدام المنصة التعليمية classroom google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاهاتهم نحو التعلم الالكتروني ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٢ ، ع ٢ ، ص ١٢٣–١٧٠ .

المحمادي ، غدير .(٢٠١٨). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الالكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٣٩

المزيني ، محمد والمحمادي، معن .(٢٠١٩). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو إدارة التعليم الإلكتروني "كلا سيرا" في منطقة المدينة المنورة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بقيادة الطلبة الثالث عشر بإدارة تعليم صبيا.

مورينو ، خوان وغورتازار ، لوكاس .(٢٠٢٠). جاهزية المدارس للتعلم الرقمي في رأي مديري المدارس. تحليل من برنامج تقييم الطلاب الدوليين ٢٠١٨ وآثاره على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا ، ضمن مدونات البنك الدولي ، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٦ / ١/ ٢٠٢١ ، متوفر على الرابط : https://blogs.worldbank.org/ar/education/schools-readiness-.

كاليوبي، قازي-هق ، وتيغران ، شميس . (٢٠٢٠). إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، مجموعة البنك الدولي ، تم الاسترداد بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٦ ، متوفر على الرابط الآتي : https://blogs.worldbank.org/ar/education .

منظمة الصحة العالمية ، (٢٠٢٠) فايروس كورونا Covid – 19 ، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢١/١/٢٦ ، متوفر على الرابط : http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html

المراجع الأجنبية

mustafa ،Nasir .(2020). Impact Of The 2019–20 Coronavirus Pandemic On Education ،International Journal of Health Preferences Research.

Onyema. Edeh Michael ،Eucheria ،Nwafor Chika ،Obafemi Faith Ayobamidele. (2020). Impact of Corona virus Pandemic on Education ،Journal of Education and Practice ،Vol.11 ،No.13 ،108 – 121.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 26/1/2021. .